الباب الرابع

فى الأحاديث الواردة بخصوص بعض القبائل اليمنية

مفرداً كل قبيلة بفصل خاص بها ومقدمًا همدان للمفخرة العظمى التى اختص الله تعالى بها شعب همدان دون سائر أبناء قحطان وهى سجوده صلى الله عليه وآله وسلم شكرًا لله على إسلامهم ولأن قبائل اليمن غير النفر الأشعريين اقتدت بهمدان فى اعتناقها الإسلام من غير مناصبة حرب ولا قتال كما سيأتى بيانه إن شاء الله تعالى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعرض نفسه على الناس بالمواقف فيقول (هل من رجل يحملنى إلى قومه فإن قريشًا قد منعونى أن أبلغ كلام ربى عز وجل) فأتاه رجل من هندان فقال أنا يا رسول الله فقال (ممن أنت) فقال الرجل من همدان فقال (هل عند قومك من منعة) قال نعم ثم إن الرجل خشى أن يخفره قومه فإنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال آت قومى أخبرهم ثم آتيك من عام قابل قال "نعم" فانطلق وجاء وفد الأنصار فى رجب رواه أحمد ورجاله ثقات ا هـ مجمع جـ سادس قلت. رواه أحمد فى مسنده جـ ثالث ص ٣٩٠ والحاكم فى المستدرك وقال على شرط الشيخين وأقره الذهبى فقال على شرطهما. والترمذى فى فضائل القرآن وقال حسن صحيح وأبو داود وفى السنة وابن أبى شيبة فى مصنفه ورجاله من رجال الصحيحين إلا محمد بن عبد الله الأسدى المعروف بكناسة فثقة له ترجمة حسنة فى تهذيب التهذيب وأخرجه ابن سيد الناس فى عيون الأثر بإسناده من طريق ابن أبى شيبة وأبو نعيم فى الدلائل والبيهقى فى الدلائل من طريق الحاكم والزرقانى فى شرح المواهب وقال أخرجه أصحاب السنن وابن سعد فى طبقاته وزاد من رواية هشام بن محمد بسنده أن الرجل الهمدانى رجع ليأخذ النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى قومه همدان فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "نعم وافد القوم قيس" وقال "وفيت وفى الله

لك" ومسح بناصيته وأطعمه ثلاثمائة فرق من خيوان زبيب وذرة شطران ومن عمران الجوف مائة فرقر جارية من مال الله والفرق مكيال لأهل اليمن. قلت واسم الرجل كما فى الإصابة وغيرها قيس بن مالك بن لائى الأرحبى قبيلة من همدان مشهورة بأرحب باقى اسمها إلى الآن. وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال بعث النبى صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد إلى اليمن يدعوهم إلى الإسلام قال البراء فكنت فيمن خرج مع خالد بن الوليد رضى الله عنهما فأقمنا ستة أشهر يدعوهم إلى الإسلام فلم يجيبوه ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث عليًا عليه السلام وأمره أن يقفل خالدًا إلا رجلا ممن كان مع خالد أحب أن يعقب مع على عليه السلام فليعقب معه قال البراء رضى الله عنه فكنت فيمن مع على عليه السلام فلما دنونا من القوم خرجوا إلينا ثم تقدم بنا فصلى بنا على كرم الله وجهه ثم صفنا صفًا واحدًا وتقدم بين أيدينا وقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلمت همدان جميعًا فكتب على عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بإسلامهم فلما قرأ صلى الله عليه وآله وسلم الكتاب خرسًا جدًا ثم رفع رأسه فقال السلام على همدان السلام على همدان ثم تتابعت أهل اليمن على الإسلام رواه الإسماعيلى والبيهقى فى السنن وفى المعرفة وفى الدلائل من طريق الإسماعيلى وقال رواه البخارى مختصرًا وتمامه صحيح على شرطه. قلت وأخرجه ابن جرير الطبرى برجال ثقات من طريق يحيى بن عبد الرحمن الأرحبى حدثنا إبراهيم بن يوسف الخ وهو الذى أخرجه البخارى من طريقه وأخرجه ابن عبد البر كما فى الرياض النظرة فى مناقب العشرة وفى نيل الأوطار ج ثالث قال المنذرى وقد جاء حديث سجدة الشكر من حديث البراء بإسناد صحيح يريد هذا الحديث. وأورده ابن سيد الناس فى عيون الأثر عن الرشاطى وقال السراج البلقينى وهو الذى أشار إليه: أى هذا الحديث: الإمام الشافعى رضى الله عنه فى استدلاله على مشروعية سجدة الشكر وذكره الفقهاء وصححوه واستدلوا به على مشروعيتها

منهم ابن القيم فى زاد المعاد والحافظ فى تلخيصه وفى أدلة الأحكام والقسطلانى فى المواهب وفى سبل الهدى للشامى والنووى فى المجموع وغيرهم وفى تاريخ ابن لاثير وابن خلدون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كرر (السلام على همدان) ثلاث مرات والله أعلم. وعن أبى ثور القهمى قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومًا فأتى بثوب من ثياب المعافر فقال أبو سفيان بن حرب لعن الله هذا الثوب ولعن من يعمله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (لا تلعنهم فإنهم منى وأنا منهم رواه أحمد والطبرانى وإسنادهما حسن ا هـ مجمع جـ عاشر. قلت أخرجه أحمد فى جـ رابع من مسنده ص ٣٠٥ وأخرجه الحاكم فى الكنى والحسن بن سفيان والبغوى كلهم من طريق ابن لهيعة وأخرجه ابن منده. ومعافر من بلاد همدان كما فى نيل الأوطار وقال (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم الحى همدان ما أسرعها إلى النصر وأصبرها على الجهد وفيهم إبدال وفيهم أوتاد الإسلام) أخرجه ابن سعد فى طبقاته عن على بن عبد الله بن يوسف القرشى عمن سمى من رجاله من أهل العلم. ا هـ من كنز العمال عن ابن سعد وفى السيرة النبوية للسيد دحلان كذلك وقد أجمع أئمة المغازى والسير والطبقات أن همدان أول شعب عظيم اعتنق الدين الإسلامى فى اليمن بعد النفر الأشعرين أصحاب السفينة وهم على ما قيل على أصح الأقوال أربعة وخمسون نفرًا وأن قبائل اليمن تتابعت على الدخول فى دين الله أفواجا أفواجًا بعد همدان وإلى ذلك يشير العلامة التحرير والنسابة الشهير الشيخ أحمد البدوى الشنقيطى فى نظمه لعمود نسب قبائل العرب والعجم.

همدان عيبة على التى ... يود لو يتحفها بالجنة
على يديه أسلموا جميعهم ... وجاء خير مرسل إسلامهم
فخر ساجدًا وبعدها اليمن ... فى الدين قد تتابعوا على سنن

وكانوا أجل أنصار الإمام على عليه السلام ومحبيه وبلوا معه فى حروبه البلاء الحسن فقال يمدحهم.

يمتت همدان الذين همو هموا ... إذا ثاب أمر جنى وسهامى

ونادت فيهم دعوة فأجابنى ... فوارس من همدان غير لئام

فوارس ليسوا فى العجاج بعزل ... غزاة الوغاش شاكر وشبام

ومن أرحب الشم المعاطيس بالقنا ... ونهم وأحياء السبيع ويام

فلو كنت بوابًا على باب جنة ... قلقت لهمدان ادخلوا بسلام

وقال شاعرهم سعيد بن قيس الكبيلى فى يوم الجمل رضى الله عنه وأرضاه

أية حرب أضرمت نيرانها ... وكسرت يوم الوغا مرانها

قل للوصى أقبلت قحطانها ... فادع بها تكفيكها همدانها

همو بنوها وهموا إخوانها

وأخرج ابن سعد عن على أنه قال يا أهل الكوفة لا تزوجوا الحسن فإنه رجل مطلاق فقال رجل من همدان لنزوجنه فما رضى أمسك وما كره طلق

فصل فيما جاء فى النخع

عن علقمة قال كنا جلوسًا مع ابن مسعود رضى الله عنه فجاء خباب فقال يا أبا عبد الرحمن أيستطيع هؤلاء الشباب أن يقرأوا كما نقرأ قال أما أنك لو شئت أمرت بعضهم يقرأ عليك قال أجل قال أقرأ يا علقمة فقال زيد ابن حدير أخو زياد بن حدير أتأمر علقمة أن يقرأ وليس بأقرئنا قال أما إنك إن شئت أخبرتك بما قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى قومك أخرجه البخارى. قال الحافظ فى الفتح فكأنه كان يشير إلى ثناء النبى صلى الله عليه وآله وسلم على النخع وأن علقمة من النخع فقد أثنى على النخع فيما أخرجه

أحمد والبزار بإسناد حسن عن ابن مسعود قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو لهذا الحى من النخع حتى تمنيت أنى رجل منهم. وفى رواية عن شعبة عن الأعمش عند أبى نعيم فى المستخرج لتسكتن أولا أحدثنك بما قبل فى قومك وقومه ا هـ قال الحافظ الهيثمى فى كتابه مجمع الزوائد جـ عاشر أخرجه البزار وأحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح وفى محجة القرب رواه أحمد وإسناده صحيح والبزار والطبرانى فى الكبير وفى سبل الهدى ورجال أحمد ثقات.

فصل فيما جاء فى الأشعريين

روى البيهقى فى دلائل النبوة أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال للأشعريين حين قدموا عليه من اليمن (من أين جئتم) قالوا من زبيد قال (بارك الله فى زبيد) قالوا وفى رمع قال (بارك الله فى زبيد) قالوا وفى رمع قال بارك الله فى رمع ا هـ من سيرة الشامى جـ ثالث. وقال صلى الله عليه وآله وسلم (إنى لأعرف أصوات الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار) رواه البخارى فى صحيحه. وعن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الأشرعيين إذا أرملوا فى الغزو أو أقل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم فى ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم فى إناء واحد بالسوية فهم منى وأنا منهم) رواه مسلم وعن زيد بن أسلم رضى الله عنه أن الأشعريين لما هاجروا إلى رسول الله وقدموا عليه أرملوا من الزاد فأرسلوا رجلا منهم فلما أتى دار النبى صلى الله عليه وآله وسلم سمعه يقرأ (وما من دابة فى الأرض إلا على الله رزقها) الآية فقال الرجل ما الأشعرين بأهون من الدواب على الله فرجع ولم يدخل على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال لأصحابه أبشروا أتاكم الغيث ولا يظن قومه إلا أنه كلم النبى صلى الله عليه وآله وسلم فبينما هم كذلك إذا أتاهم رجلان يحملان قصعة

مملوءة خبزًا ولحمًا فأكلوا منها ما شاءوا ثم قال بعضهم لو أنا رددنا هذا الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقضى به حاجته فقالوا للرجلين اذهبا بهذا الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنا قد قضينا حاجتنا ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله ما رأينا طعامًا أو أكثر ولا أبرك من طعام أرسلت به إلينا فقال رسول الله ما أرسلت لكم بشيء فأخبروه أنهم أرسلوا إليه صاحبهم فسأله النبى صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره بما سمع وبما قال لهم فقال لهم النبى صلى الله عليه وآله وسلم ذاك الشيء رزقكم الله تعالى به رواه الإمام أحمد والحاكم أبو عبد الله والترمذى ا هـ من تحفة الزمن للدبيع.

فصل فيما جاء فى الأزد

عن بشر بن عصمة صاحب النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول الله للأزد (هم منى وأنا منهم أغضب لهم إذا غضبوا وأرضى لهم إذا رضوا) فقال معاوية بن أبى سفيان إنما قال ذلك لقريش فقال بشر فاكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو كذبت عليه جعلتها لقومى رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم ا هـ مجمع عاشر قلت رواه أبو نعيم أيضًا ا هـ. وعن عبد الله بن الحرث بن جزى الزبيدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (العلم فى قريش والأمانة فى الأزد) رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وإسناده حسن وقال صلى الله عليه وآله وسلم (الأمانة فى الأزد والحياء فى قريش) أخرجه الطبرانى عن أبى معاوية الأزدى وفيه من لم أعرفه ا هـ مجمع عاشر. قال أبو نعيم حدثنا سليمًا بن أحمد حدثنا إبراهيم بن شهاب البصرى حدثنا سليمان بن داود الشادلونى حدثنا محمد بن حمران حدثنا سليمان بن داود الشادلونى حدثنا محمد بن حمران حدثنا أبو عمران محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عن وجده وكانت له صحبة قال نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى عصابة قد أقبلت فقال (أتتكم

الأزد أحسن الناس وجوهًا وأعذبهـا أفواهًا وأصدقها لقاء اللهم اجـبر كسرهم وآمن روعاتهم ولا ترد منهم سائلا " "قلت" رواه الديلمى من طريقه والطبرانى فى الكبير والأوسط وعن أنس قال قـال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "الأزد أسد الله فى الأرض يريد الناس أن يضعـونى ويأبى الله إلا أن يرفعهم وليـأتين على الناس زمـان يقـول الرجل يا ليت أبى كـان أزديًا ويا ليت أمى كانت أزدية) أخرجه الترمذى وقال هذا حديث غريب حسن وقد روى موقوفًا على أنس وهو عنـدنا أصح وعن أبى هريرة مـرفـوعًـا أنه قـال "نعم القـوم الأزدنقية قلوبهم أيمانهم - كذا - طيبة أفواههم هذا حديث حسن رواه أحمد فى مسنده عن حسن بن موسى عن ابن لهيعـة ا هـ محجة القرب وعن عيلان قال سـمعت أنس يقـول إن لم نكن من الأزد فلسنا من الناس رواه التـرمذى وقال حسن صـحيح غريب وفى المستدرك عن ابن عبـاس قال وفد على النبى صلى الله عليه وآله وسلم أربعمـائة أهل بيت أو أربعمائة رجل من أزد شنوة فقال مرحبًا بالأزد أحسن الناس وجوهًا وأطيبه أفواهًا وأشجعه لقاء وآمنه أمانة شعـاركم يا مبرور هذا حـديث صحيح الإسناد ولم يخـرجاه وتعقـبه الذهبى فقال بل إسـماعيل بن عبد الله الرقى منكـر الحديث قلت رواه فى الميزان من غير طريقـه ولكن ضعف شيخه عمـرو بن صالح بن أبى الزاهرية الرقى وفى كنز العمال رواه بن عدى وابن عساكر عن ابـن عباس وابن سعيد عن منير بن عبـد الله الأزدى وسـيأتى عن الطبـرانى فى الأوسط والكبيـر ولكن فـيه أن الوافدين من دوس ولا منافاة فإن دوسا من أزد شنوءة ا هـ.

فصل فيما جاء فى الأزد والأشعريين

قال صلى الله عليه وآله وسلم "نعم الحى الأزد والأشـعريون لا يفرون فى القـتال ولا يغلبـون هم منى وأنا منهم" أخرجـه أحمـد والترمـذى وقال حـديث غريب وأبو يعلـى والحاكم والطبـرانى وابن عـساكـر عن أبى عامـر الأشعـرى ا هـ كنز جـ سادس وعن أبى يعـلى بن الأشدق عن عبـد الله بن

جراد عن أبيه قال بعث النبى صلى الله عليه وآله وسلم سريرة فيها الأزد والأشعريون فغنموا وسلموا فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم "أتتك الأزد والأشعريون حسنة وجوههم طيبة أفواههم لا يغلبون" أخرجه أبو نعيم كنز سادس.

فصل فيما جاء فى أحمس

عن جابر بن عرفطة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رافعًا يديه يقول "اللهم بارك فى خيل أحمس ورجالها رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه ا هـ مجمع الزوائد قلت فى الكنز رواه طب ض والرمز الأخير هو رمز الضياء فى المختارة وقد تقدم لنا فى هذا الكتاب نقلا عن السيوطى فى أول الجامع أن جميع ما فى المختارة صحيح وقال فى إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون ذكر جمع من الحفاظ منهم ابن تيمية والزركشى وابن عبد الهادى أن تصحيح صاحب المختارة أعلا مزية من تصحيح الحاكم ا هـ وعن طارق بن شهاب قال قدم وفد بجيلة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال "اكتبوا البجليين وابدأوا بالأحمسيين" فتخلف رجل من قريش قال حتى أنظر ما يقول لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فدعى لهم رسول الله خمس مرات "اللهم صلى عليهم أو بارك فيهم" مخارق الذى شك وفى رواية قدم وفد قيس على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال "ابدأوا بالأحمسيين قبل القيسيين" ودعا لأحمس فقال "اللهم بارك فى أحمس وخيلها ورجالها سبع مرات" رواه كله أحمد والطبرانى بعضه إلا أنه قال "ابدأوا بالأحمسيين قبل القيسيين" ورجالهما رجال الصحيح ا هـ من مجمع الزوائد جـ عاشر قلت رواه أحمد فى مسنده جـ رابع ص ٣١٥ وعن جرير أنه صلى الله عليه وآله وسلم برك على خيل أحمس ورجالها خمس مرات أخرجه البخارى فى صحيحه وفى المصنف لابن أبى شيبة عن قيس أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لبلال "أجهزت الركب أو

الرهط البجليين" قال لا قال "فجهزهم وأبدأ بالأحمسيين قبل القسريين" وفى سنن أبى داود فى باب فى بعثة البشراء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألا تريحنى من ذى الخلصة فأتاهم ثم بعث رجلا من أحمس إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم يبشره يكنى أبا أرطاه وعن عثمان بن حازم عن جده صخر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزا ثقيفًا فلما أن سمع ذلك صخر ركب فى خيل يمد النبى ﷺ فوجده قد انصرف ولم يفتح فجعل حينئذٍ عهد الله وذمته أن لا يفارق هذا القصر حتى ينزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلمة يفارقهم حتى نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكتب صخر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أما بعد فإن ثقيفًا قد نزلت على حكمك يا رسول الله وأنى مقبل بهم وهم فى خيل فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالصلاة جامعة فدعا لأحمس عشر مرات "اللهم بارك لأحمس فى خيلها ورجالها" الحديث أخرجه أبو داود ا هـ جامع الأصول جـ أول ص ١٤٨ قلت وفى الباب أحاديث تركناها للاختصار.

فصل فيما جاء فى حمير

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كنت جالسًا عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم فجاء رجل فقال يا رسول الله العن حمير فأعرض عنه ثم جاء من ناحية فأعرض عنه وهو يقول العن حمير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "رحم الله حمير أفواههم سلام وأيديهم طعام أهل أمن وإيمان) أخرجه أحمد فى مسنده جـ ثانى ص ٢٧٨ وأخرجه رزين وذكر فى روايته أن الرجل قال للنبى صلى الله عليه وآله وسلم العن حمير فأعرض عنه ثم جاء من الشق الآخر فأعرض عنه ثم جاء من الشق الآخر ثم ذكر النبى الحديث وفى رواية للترمذى قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاءه رجل أحسبه من قيس فقال يا رسول الله العن حمير الحديث وعن على عليه

السلام وأبى بكر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "قال إذا أقبلت حمير تحمل أولادها ومعها نساءها نصر الله المسلمين وخذل المشركين" ا هـ من فتوح الشام للوفادى والأزدى وقال صلى الله عليه وآله وسلم من أثناء حديث عبد الله بن عمرو المتقدم فى الباب الثانى من حديث حفر الخندق ثم ضرب أخرى وكبر فسمعت هدة لم أسمع مثلها قط "جاء الله بحمير أنصارًا وأعوانًا رواه الطبرانى من طريقين وأبو نعيم كما تقدم وروى وثيمة فى الردة عن ابن اسحق قال بينما حمير مجتمعة إلى مقاولها إذ أقبل راكب من الأزد يقال له أهود بن عياض فقال يا معشر حمير أنعى إليكم النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال له ابن ذى أصبح جدعك الله وافد قومك كذبت ما مات قال بلا والذى بعثه بالحق فما جزعكم فوالله أنا أجزع منكم ولو وجدت أرق منكم أحد أو أغرز عيونًا لنعيته إليهم فأخرجوه من بينهم وكان عابدًا فقال اللهم إنى إنما نعيت لهم رسولك لئلا يفتنوا بعده وليواسونى فى جزعى عليه فلما تواترت الركبان بموته بعد ذلك قال ابن ذى أصحبح المذكور

جزع القلب أهود إذ نعى لى محمدًا
ليتنى لم أكن رأيـ ـت أخا الأزد أهودا

ا هـ إصابة

فصل فيما جاء فى دوس

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال جاء الطفيل بن عمرو الدوسى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال إن دوسًا قد عصت وأبت فادع الله عليهم فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القبلة ورفع يديه فقال الناس هلكت فقال "اللهم اهد دوسًا وائت بهم اللهم اهد دوسًا وائت بهم" أخرجه أحمد فى مسنده جـ ثانى ص ٢٤٣. قلت ورواه الشيخان عن

أبى هريرة ا هـ تيسر الأصول. وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعمائة من دوس فقال "مرحبًا أحسن الناس وجوهًا وأطيبهم أفواهًا وأعظمهم أمانة" رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمرو بن صالح الأزدى وهو مرتوك ا هـ مجمع عاشر.

فصل فيما جاء فى حضرموت

أخرج العراقى فى محجة القرب بإسناده إلى عكراش الحضرمى قال بعثنى بنو مرة بن عبيد بصدقات أموالهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقدمت عليه المدينة فوجدته جالسًا بين الهاجرين والأنصار فأتيته بإبل كأنها عروق الأرطاة فقال من الرجل فقلت عكراش بن ذئيب فقال ارفع فى النسب فقلت ابن حرقوص ابن جعدة بن عمر بن النزال بن مرة بن عبيد وهذه صدقات بنى مرة بن عبيد فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ثم قال هذه إبل قومى هذه صدقات قومى فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن توسم بميسم الصدقات وتضم إليها ثم أخذ بيدى فانطلق إلى منزل أم سلمة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وآله وسلم قفال "هل من طعام" فاتينا بجفنة كثيرة الثريد الحديث هذا حديث غريب أخرجه الترمذى بتمامه وابن ماجه مختصراً. قال العراقى فى كتابه السابق وفى أثناء حديث صحيح عمرو بن عبسة وحضرموت خير من بنى الحرث" رواه أحمد متصلا ومرسلا. قلت روى من طرقر صحاح عند الحاكم والطحاوى والطبرانى وغيرهم وقد تقدم بتمامه ومن خرجه. وفى رواية عن معاذ بن جبل "وحضرموت خير من كندة" رواه أحمد فى رشفة الصادى للسيد أبو بكر بن شهاب صحيفة ١٥١ نقلا عن مرآة الشموس للسيد عبد الرحمن مصطفى العيدروس قال أخرج الطبرانى فى الأوسط قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "حضرموت تنبت الأولياء كما تنبت الأرض البقل" وفى كتاب أنساب العرب لسلمة بن مسلم العونى الصحارى بإسناده إلى ابن قلابة قال

قال رسـول الله صلى الله عليـه وآله وسلم "الأمانـة فى الأزد وحضـرموت فاستعينوا بهم" ا هـ منه ص ١٠٨.

فصل فيما جاء فى مذحج

قال صلى الله عليـه وآله وسلم "دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلهـا اليمن ورأيت أكثر أهل اليمن مذحج" رواه الطبرانى فى الكبير والديلمى عن عائشة رضى الله عنها وجاء فى الحديث الطويل المرفوع أكثر القبائل فى الجنة مذحج وهو حديث صحيح تقدم تخريجه

فصل فيما جاء فى جمع من القبائل اليمنية

قال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسـلم "ألا أخبركم بخـير قـبائل العرب السكون سكون كندة والأملوك أملوك ردمان" وفى رواية رمان "وفرق من الأشعـريين وفرق من خولان" أخرجـه البغوى عن أبى نجيع وأبو أحـمد الحاكم. وعن أبى أمـامة قال قال رسول الـله صلى الله عليه وآله وسلم "إن من خيار الناس إلا ملوك أملوك حمير وسفيان والسكون والأشعريون" أخرجه الطبرانى فى الكبـير ا هـ من الكنز جـ سادس. وعن رجل من قـيس يقال له أبو يحيى قال قـال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "ألا أخبـركم بخير قبـائل العرب" قالوا بلى يا رسول اللـه قال "السكون سكون كندة والأملوك أملوك رمـان والسكاسك وفرق من الأشـعـريين وفرق من همـدان" أخرجـه بسنده ابن عسـاكر فى تبيين كـذب المفترى طبع الشـام وعن عمرو بن عبسة رضى الله عنـه قـال صلى النبى صلى الـله عليـه وآله وسلم عـلى السكون والسكاسك وعلى خولان العاليـة وعلى الأملوك أملوك ردمان رواه أحمد فى مسنده جـ رابع ص ٣٨٧ قلت رواه الطبـرانى ورجاله ثقات إلا عبـد الرحمن بن زيد فلم أجد فيه تعديلا ولا جرحًا ا هـ محجة القرب للعراقى ورواه أيضًا أبو يعلى وابن عساكـر عن الشعبى قال "همدان هامـة اليمن وكندة فى اليمن كالشـاهير فى الريحان" هذا حـديث مقطوع بين الشعـبى والنبى ﷺ ورجال

إسناده ثقات ا هـ محجة القرب فى محبة العرب للحافظ العراقى وعن عمرو ابن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعلى السكون السكاسك وأعلى خولان العالية وأعلى الأملوك أملوك كوان كذا أخرجه الطبرانى فى مجامعه الثلاثة ا هـ تحفة الزمن وفى العقد الثمين فى إثبات وصاية أمير المؤمنين للحافظ الشوكانى نقلا عن المغازى لابن إسحق قال لم يوص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند موته إلا بثلاث لكل من الداريين والرهاويين والأشعريين بخادم ومائة وسق من خيبر الحديث قلت والرهاويون والأشعريون من اليمن

* * *